

غزوة حنين اختاروا إحدى الطائفتين إِمَّالَ المال وإِمَّالَ السبي وقد كنت استأذِنُ نَزِيَّتُ
بكم أَيْ انتظرت وتربَّصت يقال آنَزِيَّتْ وَأَنْزِيَّتْ وتَأَنَزِيَّتْ واستأذِنُ نَزِيَّتُ الليث يقال
استأذِنُ نَزِيَّتُ بفلان أَيْ لم أُعْجِلْه ويقال استأذِنُ في أَمْرِك أَيْ لا تَعْجَلْ وأَنَشِد
استأذِنُ تَطْفِرُ في أُمُورِك كلها وإذا عَزَمْتَ على الهوى فتوكل والأناة
التَّؤَدَة ويقال لا تُؤنِ فُرْصَتُك أَيْ لا تؤخرها إذا أَمَّكَذتُك وكل شيء أَخَّرته
فقد آنَزِيَّتَه الجوهرى آناه يُؤنِيه إِيناء أَيْ أَخَّره وحَدَسَه وأَبْطَأَه قال الكميت
ومَرَّضوفةٍ لم تُؤنِ في الطَّيِّخِ طاهِيًا عَجَلتُ إِلَى مُجُورٍ هَا حِينَ عَرَّغَرا
وتَأَنَزِيَّتْ في الأَمْرِ أَيْ تَرَفَّقَ وتَنَظَّرَ واستأذِنُ نَزِيَّتْ به أَيْ انتظر به يقال
استأذِنُ نَزِيَّتْ به حَوْلًا ويقال تَأَنَزِيَّتُكَ حتى لا أناة بي والاسم الأناة مثل قناة قال
ابن بري شاهده الرِّفْقُ يُمْنٌ والأناة سَعَادَةٌ وَأَنَزِيَّتُ الشَّيْءَ أَخَّرته والاسم منه
الأناة على فَعَالٍ بالفتح قال الحطيئة وَأَنَزِيَّتُ العِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَو الشَّعْرَى
فطال بِي الأناة التهذيب قال أَبو بكر في قولهم تَأَنَزِيَّتُ الرجل أَيْ انتظرته
وتَأَخَّرت في أَمْره ولم أَعْجَلْ ويقال إِنْ خَبِرَ فلان لَبِطِيَّةً أَنْزِيَّتُ قال ابن مقبل ثم
احْتَمَلانَ أَنْزِيَّتًا بعد تَمْحِيَّةٍ مِثْلُ المَخَارِيفِ من جِيلانَ أَوْ هَجَرَ .
(* قوله « قال ابن مقبل ثم احتملن » أورده ياقوت في جيلان بالجيم ونسبه لتميم بن أبي
وقال أنيَّ تصغير إني واحد آناء الليل) .
الليث أَنْزَى الشَّيْءُ يَأْزِي أَنْزِيًّا إِذَا تَأَخَّرَ عن وقته ومنه قوله والزادُ لا آنِ ولا
قَفارُ أَيْ لا بطيء ولا جَشِبُ غير مأدوم ومن هذا يقال تَأَنَزَى فلان يَتَأَنَزَى وهو
مُتَأَنِّنٌ إِذَا تَمَكَّثَ وثبت وانتظر والأناة من الأناة والتَّؤَدَة قال العجاج فجعله
الأناة طال الأناةُ وَزَايَلُ الحَقِّ الأشر وهي الأناة قال ابن السكيت الإِنزَى من الساعات
ومن بلوغ الشَّيْءَ منتهاه مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمدُّ وَأَنَشِدَ بيت الحطيئة وَأَنَزِيَّتُ
العِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ ورواه أَبو سعيد وَأَنَزِيَّتْ بتشديد النون ويقال أَنْزِيَّتُ
الطعامَ في النار إِذَا أَطْلَتْ مَكْنَهُ وَأَنَزِيَّتْ في الشَّيْءِ إِذَا قَمَّصَّتْ فيه قال ابن بري
أَنزَى عن القوم وَأَنزَى الطعامَ عَنزًا إِنْ شَدِيدًا والمصَّلاةُ أَنْزِيًّا كل ذلك أَبْطَأَ
وَأَنزَى يَأْزِي وَيَأْزِي أَنْزِيًّا فهو أَنْزِيٌّ إِذَا رَفَقَ والأَنزَى والإِنزَى الوَهْنُ
أَو الساعة من الليل وقيل الساعة منه أَيْ ساعة كانت وحكى الفارسي عن ثعلب إِنْزَوْ في
هذا المعنى قال وهو من باب أَشَاوِي وقيل الإِنزَى النهار كله والجمع آناء وَأَنزَى قال يا
لَيَّتَ لِي مِثْلَ شَرِيبي مِنْ نَمِيٍّ وَهُوَ شَرِيبُ المِصْدَقِ ضَحَّاكُ الأَنْزَى
يقول في أَيْ ساعة جئته وجدته يضحك والإِنزَى واحد آناه الليل وهي ساعاته وفي التنزيل
العزير ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها إِنْزَى

وَإِنِّي فَمَنْ قَالَ إِنْ زَيْ فَمِنْ مِثْلِ نَحْوِي وَأَنْحَاءٍ وَمَنْ قَالَ إِنْ نِي فَمِنْ مِثْلِ مَعِي وَأَمْعَاءٍ
 قَالَ الْهَذَلِيُّ الْمَتَنَخَّلِيُّ السَّالِكُ الثَّغْرِيَّ مَخْشِيًّا مَوَارِدُهُ بِكُلِّ إِنْ زَيْ قَضَاهُ
 اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ حُلُوًّا وَمَرَّ
 كَعَطْفِ الْقِدْحِ مَرَّتُهُ فِي كُلِّ إِنْ زَيْ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ وَنَسَبَهُ أَيْضًا
 لِلْمَتَنَخَّلِيِّ فَمَا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْبَيْتُ بَعِينَهُ أَوْ آخِرُ مِنْ قَصِيدِهِ أُخْرَى وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
 وَاحِدٌ آنَاءُ اللَّيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ إِنْ زَيْ بِسُكُونِ النَّونِ وَإِنِّي بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَإِنِّي بِفَتْحِ
 الْأَلْفِ وَقَوْلُهُ فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنْ زَيْ صَحَابُهَا يَرَوِي إِنْ زَيْ وَأَنْ زَيْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ
 الْأَخْفَشِيُّ وَاحِدٌ الْآنَاءُ إِنْ زَوْ يُقَالُ مَضَى إِنْ زِيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْ زَوَانٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 فِي الْإِنْ زَيْ أْتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنْ نِي طَوِيلٌ وَمَضَى إِنْ زَوْ مِنْ
 اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ لُغَةٌ فِي إِنْ زَيْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَبَوْتُ الْخِرَاجَ جَبَاوَةً أُبَدِلَتْ
 الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ وَحَكَى الْفَارْسِيُّ أَتَيْتَهُ آيِنْدَةً بَعْدَ آيِنَةٍ أَيَّ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ كَذَا حَكَاهُ قَالَ
 ابْنُ سَيْدِهِ وَأُورَاهُ بَنِي مِنَ الْإِنْ زَيْ فَاعْلَمْ وَرَوَى وَآيِنْدَةً يَخْرُجُونَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ وَالْمَعْرُوفُ
 آوِنْدَةً وَقَالَ عَرُوةٌ فِي وَصِيَّةٍ لِبْنِيهِ يَا بَنِي إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَّاتَةً رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَقْطَعُوا
 إِنْ نَاتِكُمْ .

(* قوله « إِنْ نَاتِكُمْ » كَذَا ضَبَطَ بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ وَبِهِ صَرَحَ شَارِحُ الْقَامُوسِ) وَإِنْ كَانَ النَّاسُ
 رَجُلًا سَوَاءً أَيَّ رَجَاءِكُمْ وَقَوْلُ السَّلْمِيَّةِ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ عَنَ الْأَمْرِ الَّذِي يُؤْ نِيكَ عَنْهُ وَعَنَ
 أَهْلَ النَّوْنِ الْأَصْمَعِيُّ وَالْوَدَادِيُّ قَالَ أَرَادَتْ يُؤْ نِيكَ مِنَ النَّوْنِ أَيُّ وَهُوَ الْبَعْدُ فَقَدِمَتِ الْهَمْزَةُ
 قَبْلَ النَّونِ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِيهَا فَتُورُ عَنِ الْقِيَامِ وَتَأَنَّ قَالَ أَبُو حَيْسَةَ
 النَّمِيرِيُّ رَمَتْهُ أَنْ نَاءُ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ نَوْومٌ الصُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيَّ مَأْتَمٍ
 وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوَهَا اللَّيْثُ يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَلِيمَةِ الْمُوَاتِيَةِ أَنْ نَاءُ وَالْجَمْعُ
 أَنْ نَوَاتُ قَالَ وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِذَا نَمَا هِيَ الْوَنَاءُ مِنَ الضَّعْفِ فَهَمْزُوا الْوَاوُ وَقَالَ أَبُو
 الدُّقَيْشِيُّ هِيَ الْمُبَارَكَةُ وَقِيلَ امْرَأَةٌ أَنْ نَاءُ أَيَّ رَزِينَةٌ لَا تَمُخَّبُ وَلَا تُفْخِشُ قَالَ
 الشَّاعِرُ أَنْ نَاءُ كَأَنَّ الْمَسْكَ تَحْتِ ثِيَابِهَا وَرِيحَ خُزَامَى الطَّلِّ فِي دَمَثِ
 الرَّمْلِ قَالَ سَيْبُوهُ أَصْلُهُ وَنَاءُ مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحَدٍ مِنَ الْوَنَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَزُوجَ ابْنَتَهُ مِنْ جُلَيْبِ بْنِ أَبِي سَابِئَةَ فَقَالَ حَتَّى أُشَاوِرَ أُمَّهَا فَلَمَّا ذَكَرَهُ
 لَهَا قَالَتْ حَلَقَى أَلْجُلَيْبِ بْنِ أَبِي سَابِئَةَ ؟ إِنْ زَيْهِ لَا لَعَمْرُؤُا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ
 التَّرْجُمَةِ وَقَالَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَرُوِيَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالنَّونِ
 وَسُكُونِ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّهَا لَفْظَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ فِي الْإِنْكَارِ يَقُولُ الْقَائِلُ جَاءَ
 زَيْدٌ فَتَقُولُ أَنْتَ أَزَيْدٌ نِيهِ وَأَزَيْدٌ إِنْ زَيْهِ كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ مَجِيئَهُ وَحَكَى سَيْبُوهُ أَنَّ
 قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ سَكَنَ الْبِلَادَ أَتَخْرُجُ إِذَا أَحْصَبْتَ الْبَادِيَةَ ؟ فَقَالَ أَنَا إِنْ نِيهِ ؟ يَعْنِي

أَتَقُولُونَ لِي هَذَا الْقَوْلُ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْفِعْلِ؟ كَأَنَّهُ أَكَّرَ اسْتِفْهَامَهُمْ إِيَّاهُ وَرَوَيْتُ
أَيْضًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ وَتَقْدِيرُهَا أَلِجْ لَيْبِيبٍ ابْنَتِي؟
فَأَسْقَطْتُ الْيَاءَ وَوَقَفْتُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ قَالَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِخَطِّ أَبِي
الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ وَخَطِّهِ حُجَّةٌ وَهُوَ هَكَذَا مُعْجَمٌ مُقَيَّدٌ فِي مَوَاضِعٍ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ
قَدْ حُذِفَ الْيَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ ابْنَةٌ نَكْرَةٌ أَيْ أَتَزَوَّجُ جُلَيْبِيبًا بِنْتِي يَعْنِي أَنَّهُ لَا
يُصَلِحُ أَنْ يَزُوجَ بِنْتِي إِذَا يَزَوَّجُ مِثْلَهُ بِأَمَّةٍ اسْتِنْقَاصًا لَهُ قَالَ وَقَدْ رَوَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ
الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ لِلتَّعْرِيفِ أَيْ أَلِجْلَيْبِيبِ الْابْنَةِ وَرَوَيْتُ أَلِجْلَيْبِيبِ
الْأَمَّةُ؟ تَرِيدُ الْجَارِيَةَ كُنَايَةً عَنْ بِنْتِهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أُمِّيَّةً أَوْ أَمِنَّةً عَلَى أَنَّهُ
اسْمُ الْبِنْتِ